

PCT/WG/15/8

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 5 سبتمبر 2022

الفريق العامل لمعاهدة التعاون بشأن البراءات

الدورة الخامسة عشرة
جنيف، من 3 إلى 7 أكتوبر 2022

البحث والفحص التعاونيين في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات بين مكاتب الملكية الفكرية الخمسة: تقرير مرحلي

وثيقة من إعداد المكتب الأوروبي للبراءات

ملخص

1. تعرض هذه الوثيقة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ المشروع الرائد الثالث بشأن البحث والفحص التعاونيين في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات ("البحث والفحص التعاونيان") بين مكاتب الملكية الفكرية الخمسة (IP5) (المكتب الأوروبي للبراءات (EPO) والمكتب الياباني للبراءات (JPO) والمكتب الكوري للملكية الفكرية (KIPO) والإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية (CNIPA) ومكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية (USPTO)).

معلومات أساسية

2. أيد الفريق العامل لمعاهدة التعاون بشأن البراءات، في دورته الثالثة التي عُقدت في يونيو 2010، مجموعة من التوصيات الرامية إلى تحسين عمل نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات (معاهدة البراءات) والمبيّنة في الوثيقة PCT/WG/4/3. وأشار في التوصية الواردة في الفقرة 165 (ب) إلى وضع آليات تجريبية يتعاون في إطارها الفاحصون في الإدارات الدولية من ذوي المهارات التكميلية على إعداد تقارير.

3. واستجابةً لتلك التوصية، استهل المكتب الكوري للملكية الفكرية ومكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية والمكتب الأوروبي للبراءات، في 2010 و2012، مشروعين رائدين بشأن البحث والفحص التعاونيين في إطار معاهدة البراءات. وأسفر كلا المشروعين عامّةً عن نتائج إيجابية للغاية من حيث الجودة والكفاءة بالنسبة إلى المكاتب المشاركة والمستخدمين الذين عولجت طلباتهم استناداً إلى النهج التعاوني (انظر الوثائق PCT/MIA/18/7 و PCT/MIA/20/4 و PCT/MIA/24/3).

الإطار

4. في 2 يونيو 2016، أيد رؤساء المكاتب الخمسة "إطار المكاتب الخمسة للتعاون بشأن البحث والفحص التعاونيين في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات"، وهو عبارة عن وثيقة تحدد المبادئ الأساسية والسمات الرئيسية للمشروع الرائد الثالث. ويتولى الفريق المعني بالمشروع الرائد للبحث والفحص التعاونيين (الفريق المعني بالمشروع الرائد)، الذي أنشئ على أساس تلك الوثيقة، مسؤولية وضع هذا المشروع ورصده.

5. وتتمثل السمات الرئيسية لهذا المشروع الرائد على وجه الخصوص فيما يلي:

- نهج موجه نحو مودع الطلب: يختار المودعون الطلبات التي تُعالج خلال هذا المشروع الرائد؛
- وتوزيع متوازن لعبء العمل: تساهم جميع الإدارات الدولية المتعاونة في إنشاء كل منتج عمل بشأن البحث والفحص التعاونيين؛ وسيعالج كل مكتب على مدى سنتين نحو 100 طلب دولي بصفته "إدارة للبحث الدولي" ونحو 400 طلب دولي بصفته "إدارة قرينة للبحث الدولي"؛
- وتطبيق جميع الإدارات الدولية المتعاونة مجموعة مشتركة من معايير الجودة والتشغيل عند معالجة الطلبات المودعة بناء على معاهدة البراءات؛
- واستخدام "أداة للتعاون"، أي بنية معلوماتية أساسية تتيح التبادل بين المكاتب في بيئة آمنة وجمع لبيانات آلياً؛
- وإتاحة الإمكانية للإدارات الدولية المتعاونة كي تقبل أيضاً، في وقت من الأوقات أثناء المشروع الرائد، الطلبات المودعة بلغات غير الإنكليزية.

6. وفي المشروع الرائد، عكف الفاحص من المكتب الذي يعمل بصفته إدارة للبحث الدولي مختصة بموجب القاعدة 35 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة البراءات ببحث طلب دولي معين ("الفاحص الرئيسي")، على إجراء البحث والفحص كما في حالة أي طلب دولي آخر وإعداد تقرير بحث دولي مؤقت ورأي مكتوب. وأحيلت بعد ذلك النتائج المؤقتة لذلك العمل إلى فاحصين أقران في المكاتب الأخرى المشاركة بصفحتها إدارات للبحث الدولي. وقدم الفاحصون الأقران إسهاماتهم إلى الفاحص الرئيسي مع مراعاة ما جاء في تقرير البحث الدولي المؤقت والرأي المكتوب. وأعد الفاحص الرئيسي تقرير البحث الدولي والرأي المكتوب النهائيين بعد أخذ إسهامات الفاحصين الأقران بعين الاعتبار.

الحالة الراهنة

7. ينقسم المشروع الرائد إلى ثلاث مراحل: مرحلة تحضيرية ومرحلة تشغيلية ومرحلة تقييمية.

8. وجرى تنفيذ المرحلة التشغيلية - المخصصة لمعالجة الطلبات في إطار النهج التعاوني - بسلاسة من 1 يوليو 2018 إلى 30 يونيو 2020، بالرغم من التحديات التشغيلية الناتجة عن ضرورة اتباع إجراءات يدوية لمعالجة ملفات البحث والفحص التعاونيين وإسهامات الأقران بوجه خاص. ووصل مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية والمكتب الكوري للملكية الفكرية إلى الحد الأقصى للحصة البالغة 100 طلب في يناير 2020، وبلغ المكتب الأوروبي للبراءات تلك الحصة في أبريل 2020. وفي 30 يونيو 2020، توقف المكتب الياباني للبراءات والإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية عن قبول طلبات المشاركة في المشروع الرائد. وتم قبول الطلبات بجميع اللغات الرسمية الست لإدارات البحث الدولي المشاركة، وعولجت بنجاح في المشروع الرائد. وقبِل ما مجموعه 468 طلباً في المشروع الرائد، وأعدت تقارير بالعدد ذاته بأسلوب تعاوني.

9. ويرد في الجدول أدناه موجز النتائج التشغيلية النهائية للبحث والفحص التعاونيين:

الطلبات المقبولة	تقارير البحث المُعدة في إطار البحث والفحص التعاونيين بحسب إدارات البحث الدولية	مكاتب تسلم الطلبات	اللغات	المجالات التكنولوجية
468	الإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية - 93 المكتب الياباني للبراءات - 75 المكتب الكوري للملكية الفكرية - 100 مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية - 100 المكتب الأوروبي للبراءات - 100	الإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية - 92 المكتب الأوروبي للبراءات - 32 المكتب الدولي - 42 المكتب الياباني للبراءات - 60 المكتب الكوري للملكية الفكرية - 26 مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية - 216	الألمانية - 13 الإنكليزية - 413 الفرنسية - 2 اليابانية - 20 الكورية - 3 الصينية - 17	A - 87 B - 53 C - 62 D - 6 E - 10 F - 14 G - 145 H - 91

10. وفي 1 يوليو 2020، دخل المشروع الرائد المرحلة التقييمية التي تعكف خلالها مكاتب الملكية الفكرية الخمسة على إجراء

تقييم وإعداد تقارير بشأن النتائج المجمعة أثناء المرحلة الوطنية، وعن دخول الطلبات الدولية التي عُولجت في سياق تعاوني في المراحل الوطنية أو الإقليمية الخاصة بكل منها، استناداً إلى مجموعة متفق عليها من مؤشرات الجودة والتشغيل. وحتى الآن، تشير البيانات المجمعة أثناء المرحلة الدولية إلى ما يلي، بالمقارنة مع تقارير البحث الدولي المُعدة من قبل إدارة البحث الدولي الرئيسية:

- 70% من تقارير البحث الدولي النهائية المُعدة بأسلوب تعاوني من قبل مكاتب الملكية الفكرية الخمسة تضمنت استشهادات جديدة؛
- 53% من تقارير البحث الدولي النهائية تضمنت استشهادات إضافية من النوع XYE؛
- ارتفع عدد الاستشهادات، في المتوسط، من 6.1 إلى 8.1 في تقارير البحث الدولي النهائية؛
- في حين لم تتضمن 12.8 بالمائة من تقارير البحث الدولي المؤقتة سوى استشهادات من النوع A، تراجعت تلك النسبة بما يعادل 4 بالمائة في تقارير البحث الدولي النهائية.

11. وينبغي توخي الحذر عند النظر في تلك الأرقام على حدة، ذلك أن إضافة استشهادات جديدة في تقرير بحث دولي لا تمثل بالضرورة، في حد ذاتها، إشارة إلى زيادة في الجودة. وسيساعد تقييم عدد من العوامل الأخرى على توضيح هذه المسألة.

12. وفي عام 2021، استقصى المكتب الدولي المشاركين في المشروع الرائد باستخدام استبيان متفق عليه من قبل مكاتب الملكية الفكرية الخمسة. واعتبر 88 بالمائة من المجيبين أن البحث والفحص التعاونيين عملية مفيدة إلى مفيدة للغاية، بوصفها عملية توفر المزيد من اليقين القانوني لدخول المراحل الوطنية/الإقليمية المعنية. غير أنه تبين أن من ضمن المجيبين الذين أشاروا إلى أنهم إما على استعداد أو على غير استعداد لدفع رسم البحث والفحص التعاونيين المعادل للمبلغ الإجمالي لكل رسوم البحث الدولي التي يفرضها كل مكتب من مكاتب الملكية الفكرية الخمسة يعمل بصفة إدارة للبحث الدولي مقابل تلك الخدمة، تجاوز عدد الذين أشاروا إلى استعدادهم للدفع عدد من أشاروا إلى عدم استعدادهم للدفع بنسبة الضعف. ومن المهم أيضاً عدم إغفال أن كثيراً من الطلبات الخاضعة للبحث والفحص التعاونيين لا تزال قيد المعالجة في مختلف المراحل الوطنية/الإقليمية.

13. ويمكن للمكاتب المشاركة كذلك جمع المزيد من التعليقات من المشاركين في المشروع الرائد ومجموعات المستخدمين. وينظر الفريق المعني بالمشروع الرائد أيضاً في مختلف السيناريوهات المالية التي يمكن أن تدعم مفهوم البحث والفحص التعاونيين في إطار معاهدة البراءات. ويبدو أن خدمة الويبو لتحويل الرسوم ستكون الأداة المناسبة التي يمكن لإدارات البحث الدولي المشاركة استخدامها، ولكن لا تزال هناك خيارات ممكنة مختلفة فيما يخص تحديد مبلغ الرسم الخاص بالبحث والفحص والتعاونيين.

14. وكان إطار المكاتب الخمسة للتعاون بشأن البحث والفحص التعاونيين بناء على معاهدة البراءات يتوخى، مبدئياً، أن المشروع الرائد سيدوم فترة لا تتجاوز خمس سنوات، مما يعني انتهاء المرحلة التقييمية في يونيو 2021. وقرّر رؤساء المكاتب الخمسة، في عام 2020، تمديداً أولياً للمرحلة التقييمية بسنة واحدة. ولكن معظم ملفات البحث والفحص التعاونيين لن تكون قد خضعت لكامل الإجراءات في المكاتب الخمسة بحلول يونيو 2022 لأن غالبية الطلبات كانت بصدد دخول المراحل الوطنية/الإقليمية خلال عام 2021. ولذلك السبب وبناء على توصية من الفريق المعني بالمشروع الرائد، أيد رؤساء المكاتب الخمسة تمديد فترة المشروع الرائد بسنة إضافية. وبالتالي، سينتهي المشروع الرائد في يونيو 2023 مع تقديم تقرير تقييمي نهائي إلى رؤساء المكاتب الخمسة يتناول إثبات المفهوم ويحتوي على توصيات بشأن تنفيذ المفهوم الجديد في نظام معاهدة البراءات من وجهات النظر القانونية والمالية والتشغيلية.

15. إن الفريق العامل مدعو إلى الإحاطة علماً
بمضمون هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]